

تعريف التوبة

أفضل تعريف للتوبة ما قاله ابن القيم - رحمه الله - في تعريف التوبة: " فحقيقة التوبة هي الندم على ما سلف منه في الماضي، والإقلاع عنه في الحال، والعزم على ألا يعاوده في المستقبل "

وهناك تعريف آخر

ترك الذنب؛ لقبه، والندم على فعله، والعزم على عدم العود، وردُّ المظلمة إن كانت، أو طلب البراءة من صاحبها، وهي أبلغ وجوه الاعتذار ".

كيفية التوبة وشروطها

الإقلاع عن الذنب.-

الندم على ما فات، فقد قال عليه الصلاة والسلام: «الندم توبة» رواه الحاكم وابن ماجه. -

العلم بقبح الذنب -

العزم على ألا يعود.-

- تدارك ما يمكن تداركه من رد المظالم ونحو ذلك قال عليه السلام: «من كان لأخيه عنده مظلمة، فليتحلله قبل أن لا يكون دينار ولا درهم» رواه مسلم

“You should fulfill rights to whom they are due before a day comes when money does not benefit”

أن تكون خالصة لله - عز وجل - قال - تعالى :- (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)
[البينة: 5].-

”And they were commanded not but they should worship non but Him Alone”

-والتوبة تكون من الله على العبد، ومن العبد إلى الله
قال الله - تعالى :- (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) [النساء: 17].

“Allah accepts only the repentance of those who do evil in ignorance and foolishness and repent soon afterwards, it is they whom Allah will forgive and Allah is Ever All-knower, All Wise”.

وقال - عز وجل :- (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [النور: 31].

”And Repent altogether O you who believe so that you may prosper”

متى التوبة

4- تكون التوبة في أي وقت قبل الغرغرة، والغرغرة هي بلوغ الروح الحلقوم، فمن وصل إلى حد الغرغرة لا تقبل منه التوبة، "إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر" رواه الترمذي وقال حديث حسن وأن تكون قبل طلوع الشمس من مغربها

*وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (النساء 18

“And of no effect is the repentance of those who continue to do evil deeds until death faces one of them and he says: “Now I repent” nor of those who die while they are disbelievers. For them we have prepared painful torment”

لماذا التوبة

5- قال تعالى " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " لا ليعصون ولا ليلعبون فالعاصي ليس بعباد فمعنى تب أي عد إلى أصل خلقتك.

أيضاً نتوب لكي ننال حب الله عز وجل, يقول تعالى: " إن اله يحب التوابين ويحب المتطهرين " البقرة 222

”....Allah loves those who turn unto Him in repentance and loves those who purify themselves”

نتوب لكي نفر من الظلم إلى الصلاح، يقول تعالى: "ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون " الحجرات 11

”And whosoever does not repent, then such are indeed wrong-doers”

نتوب طاعة لأمر الله، قال تعالى في سورة التحريم: " يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً "

“O you who believe! Turn to Allah with sincere Repentance”